

مجمع الأمثال

4207 - نَعِمَ كَلْبٌ فِي بُؤْسٍ أَهْلِهِ .

ويروى " نَعِمُ الكلب في بؤس أهله " (انظر المثل 4027 " من استرعى الذئب ظلم ") .
وذلك أن الجذب والبؤس يكثر الموتى والجيف وذلك نعيم الكلب .
يضرب هذا للعبد أو العون للقوم تصيبهم شدة فيشتغلون بها فيغتنم هو ما أصاب من أموالهم .

قَالَ الشاعر :

تَرَاهُ إِذَا مَا الْكَلْبُ أَزْكَرَ أَهْلَهُ ... يُفَدِّى وَحَيْنَ الْكَلْبُ جَذْلَانُ
نَاعِمٌ .

يقول : يفدي هذا الرجل إذا أنكر الكلب أهله وذلك إذا لبسوا السلاح في الحرب وإنما
يفدي في ذلك الوقت لقيامه بها وغَنَائِهِ فيها ويفدِّى أيضا في حال الجذب لإفضاله وإحسانه
إلى الناس ولنَدَحِهِ الْجَزْرَ فينعم الكلب في ذلك ويجذل